

## محاضرات في العقيدة والدعوة-110-الاستجابة لله والرسول | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:00:00](#)

ومن استجابة لدعوه الى يوم الدين وسلم تسلیما کثیرا ما بعد قال الله سبحانه وتعالی يا ایها الذين امنوا اطیعوا الله ورسوله وتولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذین قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - [00:00:28](#)

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ایها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحببكم - [00:01:06](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنۃ لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب وقال تعالى استجيبيوا لربکم من قبل ان يأتي يوم - [00:01:34](#)

لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نکير. فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ فقال سبحانه وتعالی اذا سألك عبادي عنی - [00:02:05](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبيوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا برسوله بيوقتم کفلين من رحمتي يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا برسوله يغفر لكم من ذنبکم - [00:02:30](#)

ويجيركم من عذاب الیم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولیاء اولئک في ضلال مبين بهذه الآيات الكريمة من كتاب الله دلالة واضحة - [00:03:06](#)

على وجوب الاستجابة لله ولرسوله تارة يأمر بذلك وتارة يعد المستجيبین له بالنجاة والفوز وما عند الله خير وابقى للذین امنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين ما عند الله خير وابقى للذین امنوا وعلى ربهم - [00:03:32](#)

يتوكلون والذین استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوری بينهم ومما رزقناهم ينفقون في هذه الاية الكريمة بعد الله جل وعلا الذين استجابوا لربهم بان ما اعد الله لهم من الكرامة - [00:04:21](#)

خير وابقى من الدنيا وما فيها كما انه سبحانه وتعالی توعد الذين لم يستجيبيوا له بقوله تعالى ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض بعدما بين ان الاستجابة - [00:04:54](#)

داعي الله توجب مغفرة الذنوب والنجاة من النار والعذاب اجيبيوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبکم ويوجدکم من عذاب الیم كما بين في ایة البقرة التي سمعتم تلاوتها - [00:05:27](#)

واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبيوا لي في هذا ما يدل على ان من استجابة لله سبحانه وتعالی فان الله يجيب دعاءه اذا دعاه - [00:06:02](#)

لان الجزاء من جنس العمل فإذا اجبت داعي الله اجاب الله سبحانه وتعالی دعوتك واذا لم تجب داعي الله فان الله سبحانه وتعالی يعرض عنك من اعرض عن اجابة دعوة الله - [00:06:29](#)

اعرض الله سبحانه وتعالی عن اجابة دعوته احوج ما يكون اليه والاستجابة لله تعني الامتثال لا امر الله سبحانه وتعالی باداء ما امر

الله تعالى به من الطاعات وكذلك من الاستجابة لله - 00:06:58

ترك ما نهى الله تعالى عنه فان الله امرك ان او نهاك عن اشياء فيجب عليك ان تستجيب لترك ما نهاك الله تعالى عنه وبذلك تكون مستجبيا لله اذا فعلت ما امر الله به - 00:07:41

وتجنبت ما نهاك الله عنه فقد استجبت لله وحصلت على السعادة لأن الله تعالى لا يأمر إلا بما فيه الخير للانسان والعز والكرامة في الدنيا والآخرة فكل ما امر الله تعالى به - 00:08:14

فانه من مصلحة الانسان فاذا امتهله فانه يحقق بذلك مصلحة نفسه واما الله سبحانه وتعالى فانه لا تنفعه طاعة المطيعين لانه غني عنها سبحانه وتعالى وانما المطيع ينفع نفسه من عمل صالحه فلنفسه - 00:08:45

ومن اساء فعلها وكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينهى عن شيء الا وفيه المضر للانسان فان امتهلت ما ما نهاك الله ان ان امتهلت نهاي الله سبحانه وتعالى وتجنبت ما نهاك الله عنه - 00:09:19

فانك تكون وحققت لنفسك النجاة من المهالك والاخطر والذنب في الدنيا والآخرة لأن الله لا ينهى عن شيء الا وفيه مضرتك وسوء عاقبتك واذا لم تجب ولم تترك ما نهاك الله عنه - 00:09:50

فانما تكون قد اغرت بنفسك ولا تضر الله شيئا لان الله سبحانه وتعالى لا يضره شيء بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعبد وفي الحديث - 00:10:23

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصي الله ورسوله فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:11:02

ولن تبلغوا ضري فتضروني اذا فالاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع خيرها ونفعها على العبد المستجيب وعدم الاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع ظررها وشرها وخطرها وسوء عاقبتها على المعرض عن اوامر الله ونواهيه - 00:11:31

وكذلك الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول انما يأمر بما امر الله به وينهى عما نهى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل - 00:12:15

لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن استجاب لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حق لنفسه السعادة واهتدى الى الصراط المستقيم ومن اعرض عن الاستجابة لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

فانه يهلك نفسه ويهيم في طرق الضلال والهلاك لانه ترك سبيل الرشاد وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأنه يهدي الى صراط مستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:13:07

صراط الله الذي له ما في السموات والارض الا الى الله تصير الامور وقال سبحانه وتعالى في وصف نبيه ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمدون الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:13:41

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه - 00:14:08

وابتعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذه ثمرات طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الفلاح في الدنيا والآخرة والنجاة من العذاب وسلوك صراط الله المستقيم الذي لا يضل - 00:14:35

من سلكه وسار عليه استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم دعاكم لما يحييكم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما فيه حياتنا لما فيه حياتنا في الدنيا والآخرة الحياة السعيدة - 00:15:06

لما يحييكم واعظم الحياة حياة القلوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما يحيي قلوبنا وهو الایمان بالله ورسوله واتباع القرآن والسنة هذه حياة القلوب وكذلك هو صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

يدعون لما فيه حياة ابدانا لانه جاء بكل ما فيه الخير والمنفعة للقلب وللبدن فما فيه الخير للقلب انه جاء بالهدایة والایمان واليقين وللبدن انه حرم علينا كل ما فيه ظرر - 00:16:30

على صحتنا واجسامنا يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث تحل لهم الطيبات لأن فيها حياة الاجسام الحية الصحيحة ويحرم

عليهم الخبائث التي فيها ظرر الاجسام وامراضاها الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحياتين - 00:17:02

حياة الروح والقلب بنور الایمان وهداية القرآن وهذه هي الحياة الحقيقة التي تترتب عليها السعادة الابدية وحياة الابدان التي بها

يستطيع الانسان ان يعبد الله ان يصلي ان يصوم لأن الجسم والبدن - 00:17:44

مطية للقلب استعينوا بهذا الجسم وهذه الحواس وهذه الاعضاء على طاعة الله سبحانه وتعالى. يستخدمها في طاعة الله وفي

الحادي عشر في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:18:18

فالانسان مركب جسمه من اعضاء وعروق وحواس دقيقة اجهزة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى في هذا الجسم وكذلك من قلب

الجسم ايضا فيه القلب الذي هو محل الایمان واليقين ومعرفة الله سبحانه وتعالى - 00:18:49

والجسم خادم للقلب والقلب هو الملك في هذا في هذا البدن وسائر هذه الاعضاء هذه خدم لهذا الملك فاذا صلح القلب صلح صلحت

هذه الاعضاء اذا صلح الملك صلحت الرعية - 00:19:33

صلاح الملوك صلاح للرعايا اذا صلح القلب صلحت الاعضاء والجسم واستقامت على طاعة الله الحاصل ان الرسول صلى الله عليه

وسلم بدعون لما يحيينا الحياة المعنوية حياة القلوب - 00:20:05

والحياة الحسية التي هي حياة الابدان. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بصلاح القلوب وصلاح الابدان معا والاصل هو صلاح

القلوب واصلاح الابدان هذا تابع اما اذا فسد القلب - 00:20:29

فلا فلأ منفعة للجسد ولو كان الجسد صحيحا ومعافى ما دام القلب قد فسد فان الجسد لا يستفاد منه بشيء اذا دعاكم لما يحييكم

ثم قال سبحانه وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:20:56

هذا معناه ان من لم يستجب لله وللنرسول فانه يعاقب بفساد قلبه وانكماس بصيرته وظلمة قلبه يحول بين المرء وقلبه بسبب ماذا

يحول بين المرء وقلبه بسبب الاعراض عن الله سبحانه عن الاستجابة لله - 00:21:34

وللنرسول فعدم الاستجابة لله وللنرسول يسبب فساد القلب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني ان لم تستجيبوا لله وللنرسول

فان الله سبحانه وتعالى يعاقبكم بفساد القلوب وعمى البصائر - 00:22:10

كما قال سبحانه وتعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وندرهم في طغيانهم يعمهون الذي لا يستجيب لله ولا

يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم فانه يعاقب - 00:22:39

بان يحرم من منفعة لقلبه فيصبح قلبه فاسدا والله جل وعلا يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكل

طاعة يفعلها الانسان من الطاعات فانه يكون مستجيبا لله - 00:23:07

وكل معصية يفعلها الانسان فانه يكون غير مستجيب لله سبحانه وتعالى فانت اذا لما جئت للحج لما جئت للحج تكون مستجيبا لله

سبحانه وتعالى لأن الله سبحانه وتعالى دعاك الى الحج - 00:23:45

على لسان خليله ورسوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امره الله بالنداء والاذان بالاذان واذن في الناس بالحج اذن في الناس

الاذان معناه الاعلام الاعلام والدعوة اي اعلم الناس وادعهم - 00:24:13

الى حج بيت الله الحرام وكلمة الناس تعم جميع الناس الى يوم القيمة هذا النداء وهذا الاذان مستمر كل عام الى يوم القيمة واذن

في الناس بالحج يأتوك رجالا يأتوك رجالا هذه الاجابة - 00:24:47

ولهذا نحن نقول اذا احرمنا بالحج او بال عمرة ماذا نقول؟ نقول لبيك الله لبيك التلبية هذه اجابة اجابة لنداء ابراهيم عليه الصلاة

والسلام الذي امره الله سبحانه وتعالى ان يؤذن فينا - 00:25:14

بالحج فكل من جاء حاجا او معتمرا فانه مستجيب لله ولرسوله وكذلك الصلوات الخمس نحن نصليها اذا سمعنا الاذان الاذان هذا

دعاوة من الله سبحانه وتعالى الاذان لكل صلاة هذا دعاوة من الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

لنا حي على الصلاة حي على الفلاح يعني اقبلوا اقبلوا على الصلاة واقبلوا على الفلاح فاذا توپأنا سمعنا الاذان

وتوضأنا وجيئنا الى المسجد فاننا نكون مستجبيين لله - 00:26:15

ولرسوله باداء الصلاة. واذا كان الانسان على فراشه نائما ثم سمع الاذان وقام فانه يكون مستجبيا لله ولرسوله واذا قام للتهجد بالليل  
فانه يكون مستجبيا لله ورسوله واذا تخلف الانسان عن الصلاة - 00:26:44

ولم يحضر للمسجد فانه يكون معرضا عن دعوة الله سبحانه وتعالى لا يكون مجيبا لله عز وجل فان صلى في بيته ترك دعوة الله  
لحضوره الى المسجد وان لم يصلى ابدا لا في بيته ولا في المسجد - 00:27:11

فانه يكون معرضا عن امر الله بالكلية والعياذ بالله لان عدم الاستجابة درجات بعضه اشد من بعض وكذلك انت حينما حينما  
تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروة وتقف بعربة - 00:27:41

وتبييت في المزدلفة وترمي الجمار وتبييت بمعنى كل هذا استجابة الله ولرسوله فاي طاعة تعلمها من فريضة او نافلة فانك تكون  
مستجبيا لله ولرسوله. اذا تصدقت بالصدقة او اخرجت الزكاة الواجبة - 00:28:13

فانك تكون مستجبيا لله ولرسوله لان الله امرك بالانفاق امرك بالانفاق وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة يا ايها الذين  
امنوا انفقوا مما رزقناكم انفقوا من طيبات ما رزقناكم - 00:28:46

انفقوا من طيبات ما كسبتم. ومما اخرينا لكم من الارض فاذا انفقت من مالك ممثلا امر الله سبحانه وتعالى فانك تكون مستجبيا لله  
عز وجل اذا احسنت الى الجيران واحسنت الى الوالدين احسنت الى الاقارب والaitam احسنت الى الجيران - 00:29:12  
تكون واحسنت الى اخوانك المسلمين تكون مستجبيا لله عز وجل واذا عقفت والديك وعصيتهما ومنعت الحقوق الواجبة عليك فانك  
تكون غير مستجيب لله ولرسوله وهكذا نجد ان كل طاعة فانها استجابة لله ولرسوله - 00:29:47

وكل معصية فانها اعراض وامتناع دعوة الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان في طاعة هذا  
الرسول والاستجابة له خيرات كثيرة قال تعالى وان تطیعوه تهتدوا - 00:30:19

فرتب الهدایة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه وتعالى واطیعوا الرسول لعلکم ترحمون فطاعة الرسول صلى  
الله عليه وسلم سبب لحصول الرحمة وكذلك بين سبحانه وتعالى ان معصية الرسول - 00:30:50

يتربى عليها اظرار عظيمة قال تعالى فان لم يستجبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله  
فالذى لا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:21

يكون متبعا للهوى واتباع الهوى في غير طاعة الله. ضلال وليس ضلالا عاديا وانما هو ضلال عظيم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير  
هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:31:43

فالذى يتبع هواه ويعرض عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قد ظلل اعظم الظلال ويكون ايضا ظالما يكون ظالما ان الله  
لا يهدي القوم الظالمين يكون ظالما - 00:32:12

وهذا خطر عظيم ووعيد شديد وهكذا الاستجابة لله والاستجابة لرسوله صلى الله عليه وسلم لهما مجالات كثيرة في حياة المسلم  
حاصل تحاصنها ان كل طاعة لله ولرسوله فهي استجابة وكل معصية لله ولرسوله - 00:32:41

فانها امتناع من الاستجابة والطاعة والاستجابة بمعنى واحد. ولهذا جمع الله بينهما في هذه الآيات التي قرأتها في اول المحاضرة  
حيث قال سبحانه وتعالى اولا يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله - 00:33:20

واطیعوا الرسول ثم قال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله قل الرسول الاستجابة لله ولرسوله هي الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه  
 وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان من اعظم صفات المؤمنين - 00:33:47

انهم يستجيبون لله ولرسوله وما كان قول المؤمنين اه قال سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله  
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين - 00:34:22

اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون واما المنافقون والكافر فانهم اذا دعوا الى الله  
ولرسوله ليحكم بينهم فانهم يعرضون اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه

فالمؤمنون دائمًا وابدا يستجيبون لله ولرسوله ولهذا تجدهم عندما يقرأون القرآن ويتدبرونه يزيد تزيد استجابتهم. وإذا قرأوا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تزيد استجابتهم لله ولرسوله كما قال تعالى إنما المؤمنون - 00:35:24

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تلية عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقاً بخلاف الكفار والمنافقين فانهم اذا تلية عليهم آيات الله لم يستجيبوا لها - 00:35:53

ولم يمثلوا ما فيها ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في وصف القرآن قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر فهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد - 00:36:25

انت لما تنادي آآ الانسان البعيد المدبر لا يسمع صوتك ولو سمعه لم يفهمه لانه معرض وبعيد فهم بعيدون عن القرآن يعني انهم بعيدة افهمهم عن القرآن - 00:36:53

وان كانوا حاضرين عند القاري جالسين الى جنب القاري لكنهم بعيدون عن القرآن بالامتنال ينادون من مكان بعيد اما المؤمن فانه ينادي من مكان قريب لانه مقبل قبل على القرآن - 00:37:17

ومتذر للقرآن فهذا موقف المؤمن مع القرآن هدى وشفاء وموقف الكافر والمنافق مع القرآن انه ينادي من مكان بعيد. والذي ينادي من مكان بعيد فانه لا اسمع ولو سمع فانه لا يفهم - 00:37:37

لا يفهم ما في هذا الصوت من مطلوب الحاصل ان واجب المؤمن دائمًا وابدا ان يكون مستجيباً لله ولرسوله حينما يسمع القرآن حينما يسمع الاحاديث النبوية الشريفة حينما يسمع الاذان - 00:38:05

حينما يأتي وقت الحج والعمرة حينما يطلب منه الانفاق في سبيل الله حينما يدعى للجهاد في سبيل الله وهكذا المؤمن دائمًا على اهبة الاستعداد للاستجابة لله ولرسوله بخلاف المنافق والكافر - 00:38:37

فانه بعيد المثال معرض عن دعوة الله ودعوة رسوله ولهذا يقول جل وعلا وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظلل ضلالاً مبيناً. فالمؤمن لا يتزدد - 00:39:02

في قبول اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يقول انا بالخيار انا حر ان شئت امتنل وان شئت هو ليس حرًا هو عبد لله سبحانه وتعالى - 00:39:33

عبد لله يجب عليه ان يمثل اوامر الله من غير خيار ولا توقف لانه عبد لله سبحانه وتعالى وايضاً هو يعلم ان الله لا يأمره الا بما فيه الا بما فيه صلاحه - 00:39:51

وفلاحه. ولهذا قال استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم بين سبحانه ان ثمرة الاستجابة انها راجعة اليها لما يحيينا وهل الانسان هل هنا احد عاقل في الدنيا يرفض الحياة - 00:40:15

هل احد يريد الموت لا احد يريد الحياة وانما كلنا يريد الحياة فمن كان يريد الحياة الصحيحة الدائمة الباقيه في الدنيا والآخرة فعليه ان يستجيب ان يستجيب لله ولرسوله قال تعالى من عمل صالحاً من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:40:43

ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن كان يريد الحياة النافعة حياة الصحيحة حياة القلوب وحياة الابدان وحياة الدنيا والآخرة فعليه بالاستجابة لله ولرسوله لان هذا هو طريق الحياة الصحيحة السعيدة - 00:41:14

اما من كان يريد الهاك لان ظد الحياة ظدها الهاك من كان يريد الهاك والعمى والضلال والنار والخسار فليترك او لا يستجب لله ولرسوله ويقول هو الذي جنى على نفسه - 00:41:39

وحربها من هذا النور وهذه الحياة وبين سبحانه وتعالى في اول الآيات يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانت تسمعون المؤمن لا يعرّف عن القرآن وهو يسمع اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:04

وانما هذا شأن المنافقين وشأن الكفار ولا تولوا عنه وانت تسمعون المنافقون والكافر يسمعون باذانهم ولكنهم لا يسمعون بقلوبهم وافكارهم وحواسهم يسمعون كما تسمع البهائم البهائم الان تسمع الاصوات تسمع اصواتنا - 00:42:41

ولكنها لا تفهم ماذا نقول. الكفار والمنافقون مثل البهائم ولهذا قال ان شر الدواب عند الله الصم قلبكم الذين لا يعقلون وقال سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:43:16](#)

سم بكم عمي فهم لا يعقلون فالكافار والمنافقون يسمعون القرآن ويسمعون الموعظ ويسمعون اوامر الله ورسوله سماعا يقيم عليهم الحجة. ولكنهم لا يهتدون بها ولا يمتنعون اوامرها وكذلك من المؤمنين ضعاف الایمان - [00:43:48](#)

من يكون عنده نقص في الاستجابة ان يكون عنده نقص في الاستجابة لله ورسوله ويكون عنده تأخر عن الاستجابة. وهذا يضعف ايمانه. ويظهره بلا شك لكن ما عنده من اصل الایمان - [00:44:23](#)

يفرق بينه وبين الكفار والمنافقين وهو كالمريض الذي يتطلب العلاج فقد يعالج من هذا المرض ويشفى باذن الله وقد يزيد فيه المرض حتى يقتله فالمؤمن اذا لم يستجب - [00:44:46](#)

او تأخر او تكاسل عن الاستجابة فانه يصاب بشيء من مرض القلب واذا تكرر ذلك منه فان هذا المرض يزيد حتى يستحكم على قلبه ثم قد يخرج من الایمان - [00:45:15](#)

بعد ان كان مؤمنا فالخطير في هذا شديد والواجب على المسلم ان يبادر الى امتحان اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم من الناس من يكون على خطأ وقع فيه بسبب الجهل في اول الامر - [00:45:45](#)

او بسبب التقليد للمجتمع الذي هو فيه واذا سمع النصيحة والارشاد عرف انه مخطيء لكن قد يعز عليه ترك العادة ويعز عليه ترك ما كان عليه اباوه واجداده ربما يبقى على خطأ وعلى ضلاله - [00:46:13](#)

بسبب انه يصعب عليه مفارقة مألفاته او عادت بلده او ما ادرك عليه اباءه وهذا خطير عظيم الواجب على المسلم انه اذا عرف الحق عمل به ورجع اليه فورا لا يتأخر - [00:46:49](#)

والحق ضالة المؤمن وكلنا خطاء كلنا عندنا اخطاء ومن رحمة الله ان انتا نسمع القرآن ونسمع الاحاديث بين حين وآخر هذا من رحمة الله بنا لانها تنبهنا الى اخطائنا والى تصحیح اعمالنا - [00:47:16](#)

فالمؤمن اذا عرف انه مخطيء فانه يبادر بتصحیح الخطأ اما ضعيف الایمان فهذا قد يبقى على خطأه بعدما عرف انه مخطيء يبقى على خطأه هذا ربما يصاب ربما يصاب بالضلالة - [00:47:42](#)

لانه يوم ان كان جاهلا وهو معدور. ولكنه بعدما عرف واستمر على الخطأ بعد المعرفة فانه لا يكون معذورا وربما يؤول به هذا الى الزيف والضلالة كما قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواء - [00:48:08](#)

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين فعلينا ان نبادر بالاستجابة لله ولرسوله ولا نتأخر. الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا اذا نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم شيء من الوحي - [00:48:31](#)

بادروا بامتحانه ولا يتأخرون ابدا لما سمع بعضهم قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان عنده حائط كبير مملوء بالنخل والثمار فلما سمع هذه الآية بادر الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:00](#)

بين او او اعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وخبره انه تصدق بهذا الحائط كله وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتقبل هذا الحائط وان يوجهه كيف يشاء في سبيل الله عز وجل - [00:49:30](#)

وكذلك اذا سمعوا ايات الجهاد بادروا الى حمل السلاح وخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتقاتلون. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم - [00:49:56](#)

بالحياة الدنيا من الاخرة فما ماتع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل وفي يده خاتم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده ثم اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم الخاتم وطرحه في الارض القاه في الارض عقوبة لهذا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاضرون خذ خاتمك انتفع به. قال لا والله لا اخذه وقد طرحه رسول الله - [00:50:40](#)

صلى الله عليه وسلم هذا هو الامتحان بينما رجل اخر رأه النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بيده الاسرى فقال له كل

بيمينك قال الرجل لا استطيع - 00:51:11

ما منعه الا الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استطعت. دعا عليه عاقبه الله عز وجل بان تصلبت يده بعد ذلك فصار لا يرفع لا يقدر على رفعها الا فيه. ما رفعها الا فيه بعد ذلك - 00:51:31

لماذا؟ لانه لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم عاقبه الله سبحانه وتعالى. اما ذاك الرجل فانه ابى ان يأخذ الخاتم من ذهب ابى ان يأخذن له الرسول صلى الله عليه وسلم طرحة هذا هو الامثال - 00:51:54

هذه هي الطاعة والانقياد والاستسلام لا امر الله ورسوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم هذا وسائل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم - 00:52:14

باتوفيق والهداية واشوف الاسئلة كثيرة ولعلنا نجيب على ما تيسر منها كان يقول نحن نرحب في الحج هذا العام ولكن ظروف العمل تمنعنا ونحن نعمل بالحرم فهل يجوز لنا الوقوف بعرفات ليلا؟ افیدونا افادکم الله - 00:52:35

اولا العامل الذي استأجر لعمل هذا لا يجوز له ان يحج الا اذا سمح له من قبل المستأجر. فاذا سمح له بالحج فلا بأس. والوقوف ليلا لا بأس به. الى ان يطلع الفجر - 00:53:00

ليلة العاشر هذه تابعة ليوم التاسع يجوز للانسان انه يقف فيها الى قبل طلوع الفجر. لان الوقوف يبدأ من زوال الشمس يوم عرفة ويتمتد الى طلوع الفجر ليلة النهار فاذا وقفت - 00:53:21

في ليلة العاشر قبل طلوع الفجر فقد وقفت بعرفة والحمد لله هذا يقول ما رأي الاسلام في فوائد البنك عندنا فلوس ولم اقدر اشغل هذه الروس والمرتب لا يكفي يقول - 00:53:45

الفوائد الربوية حرام من البنك ومن غيره. الفوائد الربوية حرام. الله حرم الربا بصريح القرآن والسنة. وتوعد عليه فلا يجوز الاستثمار الربوي لا في البنوك ولا في غيرها. وقد جعل الله من المعاملات - 00:54:11

آ الصحیحة ما یغنى عن المرابات البيع والشراء وكذلك تأجير العقارات وتأجير البيوت السيارات وغير ذلك هذا فيه غنية للمسلم عن المرابة هذا يقول انا وزوجتي اتينا من اليمن ولم نحرم ونحن في مكة انا وزوجتي ما هو الحكم في ذلك - 00:54:33

اذا كنتم من اليمن بقصد الحج فالواجب عليكم ان تحرموا من ميقات اليمن الذي او تحرمون من الميقات الذي تمررون به في طريقكم سواء ميقات اليمن او غيره. الميقات الذي تمررون به في طريقكم تحرمون منه - 00:55:09

واذا تجاوزتم بدون احرام ترجعون اليه وتحرموا منه ترجعون اليه وتحرموا منه الى الميقات الذي تركتم الاحرام منه اما اذا جئتم من اليمن بغير نية الحج جيتوا من نية زيارة اقارب او عمل او ما اشبه ذلك ما عندكم نية للحج - 00:55:34

وبعد ذلك تجددت لكم نية الحج وحصلت نية الحج وبعد ما تجاوزتم الميقات تحرموا من المكان الذي نويتم فيه تحرمون من مكة اذا كانت نية الحج ما حصلت الا بعد ان وصلتم الى مكة - 00:55:58

مو من مكة اما اذا كانت نية الحج معكم من يوم تمررون بالميقات فالواجب ان ترجعوا الى الميقات وان تحرموا منه هذا يقول بين لنا وقت الوقوف بعرفة ووقت الانصراف منها - 00:56:18

وابين يكون المشعر الحرام بمذدلفة وقت الوقوف كما بيته لكم يبدأ من زوال الشمس يوم تاسع ويستمر الى طلوع الفجر ليلة العاشر هذا وقت الوقوف والذي يقف بالنهار يجب عليه ان يستمر الى ان تغرب الشمس - 00:56:55

ولا يجوز له الانصراف الا بعد غروب الشمس اما الذي يقف بالليل فهذا ينصرف متى شاء الذي يقف في الليل ينصرف متى يشاء. اما الذي يقف في النهار هذا لا يجوز له الانصراف الا بعد غروب الشمس - 00:57:17

فالمشعر الحرام قيل ان المراد به الجبل الذي في المذدلفة الذي عليه المسجد الان وقيل المراد بالمشعر الحرام كل مذدلفة كلها تسمى بالمشعر الحرام والانسان اذا نزل في اي مكان من مذدلفة - 00:57:35

فقد حصل والله الحمد على المطلوب النبي صلى الله عليه وسلم لما بات في مذدلفة قال وقفت ها هنا وجمع يعني مذدلفة كلها موقف

مثل ما قال في عرفة وقفـت هـا هـنـا وعـرـفـة كـلـهـا مـوـقـف - [00:57:57](#)  
فالامر واسع ولله الحمد هذا يسأل يقول هل يلزم المـمـتـمـع ان يـبـقـى دـاـخـل حدود الحـرـم حتى وقت يعني وقت الحـجـ وـماـ الـحـكـم ان  
تمـتـعـ بالـعـمـرـة ثم خـرـجـ قبلـ الحـجـ وـاتـيـ مـحـرـمـاـ منـ الـمـيـقـاتـ - [00:58:13](#)  
نعم المـمـتـمـع اذا اذا خـلـصـ العـمـرـة الـاحـسـنـ لهـ انـ يـبـقـى فـيـ مـكـةـ حـتـىـ يـأـتـيـ يومـ الثـامـنـ منـ ذـيـ الـحـجـ ويـحـرـمـ بالـحـجـ هـذـاـ هوـ الـافـضـلـ واـذاـ  
خرـجـ منـ مـكـةـ لـحـاجـةـ كـمـاـ لوـ خـرـجـ الىـ الطـائـفـ اوـ الـجـدـةـ - [00:58:37](#)  
خرجـ لـحـاجـةـ فـلاـ بـأـسـ اـنـهـ يـخـرـجـ وـلـكـنـ اذاـ كـانـ خـرـوجـهـ قـرـيبـاـ يـعـنـيـ المسـافـةـ قـرـيبـةـ يـحـرـمـ منـ مـكـةـ بـالـحـجـ. ايـضاـ ماـ اذاـ كـانـ المسـافـةـ بـعـيـدةـ  
فـانـهـ يـحـرـمـ منـ الـمـيـقـاتـ الـذـيـ يـمـرـ بـهـ - [00:58:59](#)  
اـذـاـ رـجـعـ لـلـحـجـ يـحـرـمـ منـ الـمـيـقـاتـ الـذـيـ يـمـرـ بـهـ فـيـ طـرـيقـهـ اذاـ كـنـتـ اـسـكـنـ دـاـخـلـ مـكـةـ فـهـلـ اـدـخـلـ ضـمـنـ اـهـلـ مـكـةـ الـذـيـنـ ايـ نـعـمـ اذاـ كـنـتـ  
مـقـيمـ فـيـ مـكـةـ اذاـ كـنـتـ مـقـيـمـاـ فـيـ مـكـةـ لـعـمـلـ - [00:59:17](#)  
فـانـتـ تـأـخـذـ حـكـمـ اـهـلـ مـكـةـ لـاـ يـكـونـ عـلـيـكـ هـدـيـ - [00:59:36](#)